



## القريسي بولس الرسول

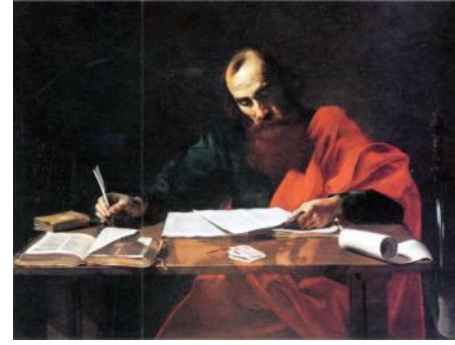
بمناسبة احتفال الكنيسة بيوبيل ألفي سنة على ولادة القديس بولس الرسول، ورغبة في المشاركة بإحياء هذه الذكرى المقدسة، تُصدر نشرة "المصباح" هذا البحث الموجز إكراماً لرسول الأمم، لمجد الرب يسوع.



يَعْمَةُ اللهُ أُخْرَجَتْ الْإِنْسَانَ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ إِلَى الْجَنَّةِ. الْخَطِيئَةُ أَفْقَدَتْ الْإِنْسَانَ نِعْمَةَ التَّنْبِي وَحَرَمَتْهُ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ. عَظُمَتْ رَحْمَةُ اللهِ وَعِنَايَتُهُ وَأَسْتَمِرُّ وَقَاوُهُ عَبْرَ الْأَجْيَالِ مِنْ أِبْرَامَ إِلَى مُوسَى فَكَانَ الْعَهْدُ وَعَهْدُ الْوَصَايَا. وَبِمَا أَنَّ هُوِيَّةَ الْمَدْعُوِّ تَتَجَدَّرُ فِي تَصْمِيمِ اللهِ الَّذِي يَخْتَارُ قَبْلَ أَنْ يُصَوِّرَ الْمَرْءَ فِي الْحَشَا، يَدْعُو كَثِيرِينَ لِيَكُونُوا أَبْنَاءَ لَهُ وَرُسُلًا... منذ أرتداده، هو المدعو ليكون رسولاً، عميل وبرع، نجح وتفوق، هو الرقيق والصلب، الشجاع والجريء، هو الإناء المختار الذي ينكشف في طلته صفاً النبي وبراءته ومخافته لله وحبّه له.

لقد شكّل الإنجيل نقطة الاستقطاب المهيمنة والحاسمة في حياته. أحب كثيراً فهتف قائلاً: "حياتي هي المسيح" وشهد متواضعاً صارخاً وأستشهد صامتاً متوياً.

ملحق خاص بالعدد الرابع عشر - شباط ٢٠٠٩



والصبور... هي تُستور عملي لمن دُعي إلى الرسالة وإلى الكهنوت، ضمّتها الحكم والعواطف والتوصيات بالإضافة إلى الآيات البديعة والبراهين السديقة دفاعاً عن الإيمان الحق.

هو الإناء المختار، هو رسول الأمم، هو بولس الذي دُعي بواسطة آية سماوية طرحته على الحضيض وخلقت منه رسولاً غيوراً مجاهداً، مُحتملاً عذاب السجن وآلام الجلد وأخطار الموت.

لم تبق أرض إلا وسمعت صوته، ولا شعب إلا وعرفه. هو صاحب الرسائل الرائعة التي بقيت وسوف تبقى دعائم جبارة للإيمان المسيحي ومنارة الأذهان في كل عصر.

الأخ بول غصن

وقورنثس مُسجّعاً ومُبتئاً. لكنّه أُسر ثانيةً وأُقتيد إلى روما حيث سُجن وحكم عليه بالموت مقطوع الرأس بحدّ السيف وفق العادة المتبعة في إعدام مواطن روماني.

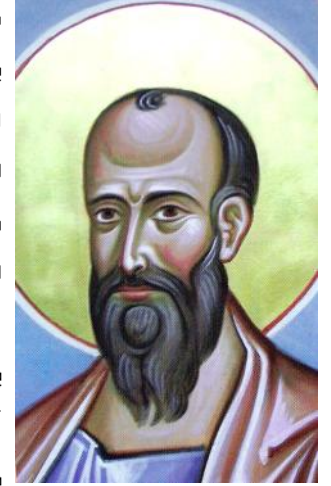
هكذا قضى بولس، ذاك الذي سمعت الأرض أقواله وأرتوت الدنيا من عرقه ومن دمه، ونبتت

بفضله الكنائس في المُنن الكبيرة والأرياف البعيدة.

كُتِبَ بولس الرسول أربع عشرة رسالة، هي

صرخات إيمان حي، نُحِتت فيها العقائد المسيحية بمهارة فنان أصيل، خصوصاً أنّ الإنجيل الذي حملّه لم ينسأ منه من إنسان، بل بوحى من يسوع المسيح.

رسائل القديس بولس هي كتاب الفضائل المسيحية التي دعا إليها وكان أول من مارسها، هو المحب والعفيف والمتواضع



دير مار سركيس وباخوس - عشقوت

بيت الإبتداء

البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

www.omm.org.lb

يمكن الحصول على هذا الملحق من موقع الرهبنة:

## نشأة شاول

وُلِدَ شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ مِنْ أُسْرَةٍ فَرِيسِيَّةٍ غَنِيَّةٍ مِنْ تَرِيَّةِ إِسْرَائِيلِ، مَتَحَدِّرٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: عِيرَانِيٌّ ابْنُ عِيرَانِيٍّ، خُتَنَ فِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ. وَهَيْتَ عَائِلَتُهُ شَرَفَ الْمَوَاطِنِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ فَدُعِيَ بِأَسْمِ بُولَسَ.

تَعَلَّمَ الشَّرِيعَةَ الْمَوْسُويَّةَ وَأَتَقَدَّ غَيْرَةً فِي تَطْبِيقِهَا، كَمَا اسْتَعَلَّ تَقْوَقًا وَذَكَاءً فَأَرْسَلَهُ أَبُوهُ، وَهُوَ فَتَى فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِنَالِ مِنَ الْمِبَادِيِّ الْفَرِيسِيَّةِ قِسْطًا وَافِرًا عَلَى يَدِ الْمَعْلَمِ جَمَلَانِيلِ فَسَبَّ مَتَحَمُّسًا لِلشَّرِيعَةِ يَزْدْرِي مَنْ عَارَضَ جَمَاعَتَهُ وَيَهَاجِمُ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى مُخَالَفَتِهَا أَوْ نَالَهَا بِأَذَى.

## الفريسي المتطرف

شَهِدَ قَتْلَ إِسْطَفَانُوسَ أَوَّلِ الشَّهَدَاءِ الْمَسِيحِيِّينَ ثُمَّ أَخَذَ يُغَالِي فِي مَلَاخِقَةِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَتَعْنِيهِمْ حَتَّى بَاتَ مِنْ كِبَارِ مُضْطَهِّدِيهِمْ؛ تَطَرَّفَ فِي آرَائِهِ وَدَفَعَهُ تَعَصُّبُهُ إِلَى تَجْرِيدهم مِنَ مُقْتِنِيَاتِهِمْ وَسَجَّنِهِمْ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يُوَدِّي الطَّاعَةَ لِلَّهِ. لَذَا اخْتَبَأَ مَسِيحِيو أُورُشَلِيمَ وَغَادَرَ بَعْضُهُمْ هَرَبًا مِنْ تَحْرِيَّاتِهِ فَلَجَأُوا إِلَى دِمَشْقَ حَيْثُ أَلْفُوا نَوَاةَ جَمَاعَةٍ مَسِيحِيَّةٍ.

وِدَافِعَ الْغَيْرَةِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ وَشَرِيعَتِهِ، لَحِقَ شَاوُلُ بِهِمْ عَازِمًا عَلَى مُطَارَدَتِهِمْ، فَانْطَلَقَ مَعَ حَرَسٍ مِنْ جُنُودِ الْهَيْكَلِ إِلَى دِمَشْقَ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَرْذَادَ غَضْبُهُ وَاسْتَعَلَّ حَمَاسَةً وَنَظَّمَ خَطَطًا لِلانْتِقَامِ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَبِعُوا مَنْ

يَزَعَمُونَ أَنَّهُ الْمَسِيحُ. إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَطَفَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمُضْطَرِّمِ غَيْرَةً عَلَى سَنَنِ آبَائِهِ وَشَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ لِيَكُونَ رَسُولًا...



## دعوة الرب

سَطَعَ بَعْتَةٌ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ فَسَقَطَ شَاوُلٌ أَرْضًا وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ: "شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهِّكُنِي؟"،

رَدَّ شَاوُلُ سَائِلًا: "مَنْ أَنْتَ يَا رَبُّ؟"

فَأَعْلَنَ الصَّوْتُ: "أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهِّدُ."

قَالَ بُولَسُ: "مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟"،

أَجَابَهُ الرَّبُّ: "انْهَضْ وَأَدْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ

لَكَ مَا تَفْعَلُ!".

انْتَصَبَ وَلَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي مَنْزَلِ يَهُودَا، أَحَدِ تَلَامِيذِ الْمَسِيحِ، لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

الْمَوَاطِنَةِ، قَصَدَ الْقَلْعَةَ لِلإِعْلَامِ بِمَا سَمِعَ، فَأَرْسَلَ قَائِدَ الْأَلْفِ سَجِينَهُ لِيَلَّ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. جُعِلَ بُولَسُ فِي قَصْرِ هِيرُودَسَ رِيثِمَا يَحْضُرُ خُصُومُهُ الَّذِينَ لَمْ يَتَأَخَّرُوا بِالْوُصُولِ

عَارِضِينَ عَلَى الْوَالِي شَكَّوَاهُمْ ضَيْدَ الرَّسُولِ. دَافَعَ عَنِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِبُلُوغِ مَأْرَبِهِمْ، لَكِنْ الْحَاكِمَ أَبْقَى عَلَيْهِ طَمَعًا بِالْمَالِ وَإِرْضَاءً لِلْيَهُودِ. وَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَّا بِرَفْعِ بُولَسَ دَعَاوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ.

## الإبحار إلى روما

لَمَّا قُضِيَ بِأَنْ يُجْرَى، أُذِنُوا لَهُ أَنْ يَصْطَلِحَ لُوقَا وَأَرْسْتَرُخُسَ. أَسْلِمَ بُولَسُ وَسَائِرُ الْأَسْرَى إِلَى قَائِدِ مِئَةٍ وَأَنْطَلَقُوا نَحْوَ صَيْدَا فَقَبْرَصَ. كَانَ الطَّقْسُ عَاصِفًا وَالْبَحْرُ هَائِجًا وَالسَّفِينَةُ صَغِيرَةً، لَذَا ارْتَأَى الْقَائِدُ نَقْلَ الْأَسْرَى إِلَى أُخْرَى ضَخْمَةٍ رَاسِيَةً فِي مَرْفَأٍ مِيرَا تَسْتَعِدُّ لِلتَّوَجُّهِ نَحْوَ إِيطَالِيَا. هَبَّتْ عَاصِفَةٌ عَائِيَّةٌ قَرِبَ كَرِيَتٍ وَكَادَتْ تُغْرِقُ الْفُلَكَ الَّذِي دَفِعَ مُحْطَمًا إِلَى شَاطِئِ مَالْطَةِ. عَامِلٌ سَكَّانُ الْجَزِيرَةِ النَّاجِينَ بِالْحُسْنِ وَأَوْقَدُوا لَهُمْ نَارًا تَقِيهِمُ الْبَرْدَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بُولَسُ يَجْمَعُ رُزْمًا مِنَ الْعِيدَانِ الْيَابِسَةِ، أَلْتَفَّتْ أَعْيُ حَوْلَ مِعْصَمِيهِ، فَفَنَفَضَهَا وَلَمْ تَمْسَهُ

بَأَذَى.

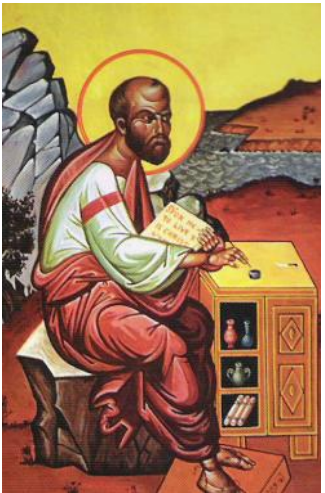
أَسْتَضَافَهُمْ عَمِيدُ الْجَزِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَإِذْ كَانَ وَالِدُهُ طَرِيحَ الْفَرَّاشِ، دَعَا بُولَسَ لِيَشْفِيَهُ ففَعَلَ، وَتَقَاطَرَ الْمَرْضَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ وَصَوَّبَ طَالِبِينَ الشِّفَاءِ.



بَشَّرَ الرَّسُولُ فِي مَالْطَةِ وَأَسَّسَ جَمَاعَةً مَا نَبِثَ أَنْ تَرَكَهَا قَاصِدًا رُومًا حَيْثُ اسْتَقْبَلَهُ الْمَسِيحِيُّونَ بِحَقَاوَةٍ. هُنَاكَ، أَقَامَ سَنَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ وَكَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ قَصَدَهُ، مَبْشُرًا بِمَلَاكُوتِ اللَّهِ وَمُعَلِّمًا مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ.

## الشهادة

تَذَكَرُ الْقُرَّانُ وَرَسَائِلُ الْقَدِّيسِ بُولَسَ إِلَى تِلْمِيذِيهِ طِيمِوثَاوُسَ وَطَيْتُسَ أَنَّهُ عَادَ إِلَى كَرِيَتٍ وَبَشَّرَ أَهْلَهَا كَمَا أَنَّهُ زَارَ كَنَائِسَ آسِيَّةَ وَطَرَوَانَةَ



البعض لدى سماعهم كلامه وأعرضوا عنه، بينما لازمه آخرون وأمنوا.

مُنذُ وُصُولِهِ إِلَى قورنثس، ذكَّ أسوارَ الخَطيئةِ المَبيعةِ فيها بقرَّةِ الروحِ القُدسِ، مُعلِّماً كُلَّ يَومٍ، مُكوِّناً مِن شَعْبِهَا كنيسَةً مَؤمِنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَنتَقَلَ إِلَى أَفسُس فَكَرَّرَ فِيهَا بِالرَّغْمِ مِن مَقَاوِمَةِ اليَهودِ. أَرَدَ هَرَّتَ تِلْكَ الكَنيسةَ وَأَمْتَارَتَ بِالْفَضيلَةِ والنُّسوى



والأعمال الصالحة... في أحد الأيام، حدثت شغب بسبب تناقص شراء تماثيل الآلهة نتيجة البشارة المسيحية فتار الصاعغة الوثنيون وعمت الفوضى المدينة، لكن التوتر لم يدم طويلاً.

لَمَّا كَانَ الهَمُّ الأوَّلُ عِنْدَ بولس نَشْرَ الرِيسَالَةِ والبِشَارَةِ، أَنتَقَلَ إِلَى كِنائسِ مَقَدُونِيَّةِ وَسُرَّ بِمُؤْ البِذارِ الطَّيِّبِ الَّذِي زَرَعَهُ. عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى تِرواسِ فِي آسِيَةِ الصَّغْرَى، شَرَعَ يُعَلِّمُ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَعْظُمُ فِي أَحَدِ البُيوتِ، سَقَطَ فِتْيٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، إِذْ غَلَبَهُ النِّعَاسُ، فَوُجِدَ مَيِّتاً. حَزَنَ الحَاضِرُونَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى بولس الَّذِي عَانَقَهُ وَبَارَكَهُ فَعَادَتِ رُوحُهُ إِلَيْهِ وَتَعَزَّى جَمِيعُ الحَاضِرِينَ.

### مُعَانَاةُ الرِّيسُولِ

بَعْدَ أَيَّامٍ، أَنتَقَلَ إِلَى أُورشَلِيمِ مُتَوَقِّفاً فِي كُلِّ مِن أَفسُسِ وَصُورِ وَعَكَا وَقَيْصَرِيَّةِ حَيْثُ تَتَبَّأ

أَعَابُوسَ بِأَنَّ الرِّيسُولَ سَيُوتَقُّ وَيُسَلَّمُ إِلَى أَيَدِي الأُمَمِ. إِلاَّ أَنَّ بولسَ كَانَ مُسْتَعِدَّاً، بِالرَّغْمِ مِن أَلَمِهِ وَنَفَاقِ الخَوْفِ إِلَى قَلْبِهِ، لِلشَّهَادَةِ حَتَّى المَوْتِ مِن أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسوعَ. لَمَّا بَلَغَ وَجْهَتَهُ، اسْتَقْبَلَهُ الإِخْوَةُ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَحَدَرَ كَبِيرٍ إِذْ كَانَ اليَهودُ يَسْعَوْنَ لِلتَّنْكِيلِ بِقَادَةِ المَسِيحِيِّينَ. لَمْ يَطُلِ الزَّمَنُ حَتَّى قَبِضُوا عَلَيْهِ بِتَهْمَةِ إِدْخَالِ وَتَيْيُنِ إِلَى الهَيْكَلِ وَأَنهَالُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ، مِمَّا أَضْطَرَّ قَائِدَ الأَلْفِ إِلَى ضَبْطِ الوَضْعِ، فَأَنْقَذَ بولسَ مِن أَيَدِيهِمُ وَأَوْتَقَهُ لِيَسوقَهُ إِلَى القَلْعَةِ. لَمَّا بَلَغُوا بِالرِّيسُولِ الحِصْنَ الرُّومَانِيَّ، أُذِنَ لَهُ بِمُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ فَتَوَجَّهَ إِلَى الجَمِيعِ بِالعِبرِيَّةِ مُدَافِعاً عَن نَفْسِهِ، قَاصِداً عَلَيْهِمُ سِيرَةَ حَيَاتِهِ وَاهْتِدَائِهِ. أَذْخَلَهُ الجُنْدُ بَعْدَهَا إِلَى السِّجْنِ، وَلَمَّا اسْتَعَدُّوا لِجَلْدِهِ، أَعْلَمَهُمُ بِأَنَّهُ رُومَانِيٌّ فَحَلَّوهُ مِنَ الأَغْلالِ وَأَمَرَ قَائِدَ الأَلْفِ بِأَنْ يَجْتَمِعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ اليَهودِ. مَثَلُ بولسِ أَمَامَ المَحْفَلِ وَأَعْلَنَ بِأَنَّهُ يُحَاكِمُ بِسَبَبِ إِيمَانِهِ بِقِيَامَةِ الأَمْواتِ فَتَشَبَّ خِلَافَ بَيْنَ الفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، لِذَا أَعَادَهُ الرُّومَانُ إِلَى السِّجْنِ.

### المؤامرة

تَأَمَّرَ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ لِإِحْكَامِ خَطِيءٍ يَهْدَفُ قَتْلَهُ. وَإِذْ عَرَفَ قَرِيباً لِبولسِ بِشَأْنِ

### الإِنْخِرَاطُ فِي الكَنيسةِ



تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِأَيَّةِ سَمَاوِيَّةٍ وَأرْسَلَهُ إِلَى التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ لِيُجِودَ عَلَيْهِ بِحِكمَتِهِ وَرِحمَتِهِ السَّامِيئِينَ بِوِاسِطَةِ بطرسِ وَالرِّسُولِ مَعَ مُعَاوِنِهِمِ مِن يُونانُونَ الكَنيسةِ.

بِوَحْيِ مِن الرَّبِّ، أَنتَقَلَ تَلْمِيذاً يُدْعَى حَنَنْيَا، وَهُوَ رَجُلٌ تَقِيٌّ، إِلَى الرِّزْقِاقِ المُسَمَّى "القَوِيمِ"، إِلَى بَيْتِ يَهُودَا حَيْثُ مَكثَ شَاوُلَ. حَلَّتْ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ بِوَضْعِ يَدِ حَنَنْيَا، فَأَبْصَرَ بولسُ وَقَبِلَ المَعْمُومِيَّةَ. هَكَذَا تَحَوَّلَ مِن مُضْطَهَّدٍ إِلَى مُجَاهِدٍ وَمِن يَهُودِيٍّ مُتَعَصِّبٍ إِلَى رِيسُولٍ يَرِيدُ خَطْفَ الدُّنْيَا بِسَيْفِ الإِيمَانِ لِيقْدِمَهَا إِلَى المَسِيحِ المُخَلَّصِ وَالمَلَكِ.

أَعْلَنَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ مِنَ الإِيمَانِ بَلْ هِيَ تُحْيِي مَن عَمِلَ بِأَحْكَامِهَا، فَاسْتَشَارَ اليَهودَ غَيْظاً إِذْ اسْتَمَالَ خَيْرَةَ رِجالِهِمُ، وَعَزَمُوا أَنْ يُمَيِّتُوهُ فَرَصَدُوا أَبْوابَ المَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ كَمَا فِي النِّهَارِ. عَلِمَ المَسِيحِيُّونَ بِالمَكِيدَةِ فَدَلَّوهُ مِن السُّورِ فِي سَلِّ كَبِيرٍ.

تَتَقَلَّلَ خِلَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي تَلَتْ أَرْتِدَادَهُ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبِلَادِ العَرَبِ. صَلَّى مُتَأَمِّلاً وَأَمْتِلاً مِن تَعَالِيمِ المَسِيحِ وَإِلْهَامَاتِ الرُّوحِ

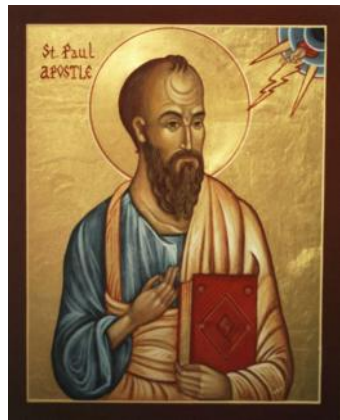
القُدسِ فَانطَلَقَ مَبْشِراً وَكَارِزاً فِي المَجَامِعِ.

### بِدَايَةُ الرِّيسَالَةِ

بُعِيْدَ قَبُولِهِ فِي الجَمَاعَةِ المَسِيحِيَّةِ، انْتَهَبَ قَلْبُ الرِّيسُولِ الجَدِيدِ رَغْبَةً وَغَيْرَةً عَلَى التَّعْرِيفِ بِيسوعَ وَنَشْرِ لُواءِ مَحَبَّتِهِ مُحَاوِلاً هُدْيَ اليَهودِ اليُونَانِيِّينَ، لَكِنْ هُوَ لَاءَ صَمَّمُوا عَلَى قَتْلِهِ إِذْ رَأَوْا كَيْفَ أَصْبَحَ تَلْمِيذاً جَرِيئاً قَوِيَّ البُرْهَانِ وَصَادِقَ العَرِيْمَةِ، يُجَادِلُهُمُ بِآيَاتِ الكِتَابِ وَأَقْوَالِ الأَنْبِيَاءِ لِيُبَيِّنَ أَنَّ يَسوعَ هُوَ المَسِيحُ.

### البُعْثَاتُ التَّبْشِيرِيَّةُ الأُوْلَى

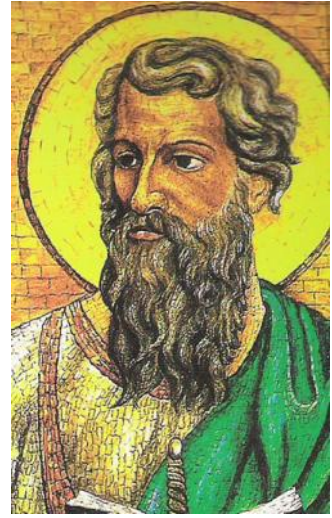
بِيَدِ أَنْ تَدبِيرِ اللهُ شَاءَ أَنْ تُبَشِّرَ الأُمَمَ بِمَحَبَّتِهِ والإِيمَانِ بِإنجيلِهِ، فَأَفْرَزَ بولسُ وَبِرْنَابَا لِلتَّسْفَرِ. عَلِمَا وَعَمْدًا بِدُونِ انْقِطَاعِ فِي أُنْحَاءِ أَنْطَاكِيَّةِ وَأَسَّسَا حَيْثُ حَلَّ جَمَاعَاتٍ مَسِيحِيَّةٍ مَمْلُوعَةٌ



غَـيِـرَةٌ وَفَضِيلَةٌ، وَقَدِ رَافَقَهُمَا يُوحنَّا المَلْقُوبُ بِمَرْقُسَ. قَصَدَ الثَّلَاثَةَ

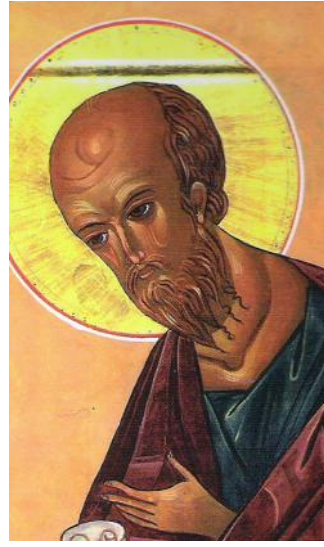
قَبْرُصَ وَبَشَّرُوا اليَهودَ وَالثَّوْنِيِّينَ لِأَنَّهُمُ أَرَادُوا كَسْبَ العَالَمِ لِيَسوعَ، وَلَمَّا أَجْتَازُوا الجَزِيرَةَ إِلَى بَأْفُسَ، صَادَقُوا يَهُودِيًّا سَاحِرًا، نَبِيًّا كَذَابًا كَانَ

الرب يسوع، روح عرافة من جارية كانت تكسب أسياها كسباً جماً. ضرب وألقي في السجن، فحمل في جسده آلام المسيح لتظهر فيه حياة المسيح. حدثت زلزلة شديدة نحو منتصف الليل فأفتحت الأبواب وأفتكت القيود. عند ذلك خاف السجن وهم يقتل نفسه لولا أن بولس مّعه. ضمد الحارس جراح السجن وأخذ إلى بيته حيث اعتمد مع أسرته ثم أقام مأدبة فاخرة. صدر في اليوم التالي أمر بإطلاق الرسول من السجن لكنه رفض الإدعان قبل أن يأتي الولاة أنفسهم ليخرجوه، فعملوا كذلك وسألوه الإنصريف من المدينة. ما إن غادر إلى تسالونيكي مبشراً بالإنجيل، حتى احتشد عليه رجال أشرار ليبعده عن ديارهم.



كما أنه مرّ في بيرية لكن سرعان ما رحّله الإخوة من وجه اليهود الحاقين. أبصر إلى أثينا فدعا أهلها إلى الأريوباغوس حيث ألقى عظة بليغة أوضح فيها أن إلههم المجهول صار معلوماً وهو يسوع المسيح القائم من بين الأموات. هزئ

الصدود إلى أورشليم رغبةً منها بتوضيح بعض الأمور بعدما علما أن الجماعة المسيحية في المدينة المقدسة



تتخذ طريقة رسالتهم.

التقى الأقطاب، بطرس والرسل ببولس وبرنابا، في أورشليم. وبعد شرح مسهب، أبدى رجال الكنيسة تفهماً وأرتياحاً لأن يسوع أضحي معروفاً ومحبوفاً في المثنى البعيدة.

### البعثات التبشيرية الأخرى

باركهما بطرس وأنطلقا إلى أنطاكية مع مرافقين جدد، بيد أن الصديقين انفصلا فرأس كل منهما فريقاً رسولياً جديداً؛ أصطحب برنابا مرقس إلى قبرص وطاف بولس مع سيلا في سوريا وكيليكيا ينثت الكنائس يرافقه طيموثاوس من لسترة. ثم مروا بغلاطية فاهتدى كثيرون بفضل تبشيرهم.

أراد بولس الأنجدار إلى أفسس وإزمير لكن الروح القدس أرسله إلى فيليبي، أولى مثن مقدونية، حيث قبض عليه لأنه طرد، بأسم



جماعات مسيحية إلى أن وصل إلى لسترة حيث شفى رجلاً مُعدداً منذ الولادة. أفرحت هذه الآية الوثنيين وأرادوا تكريمه مع برنابا على أنهما إلهين، لكن رفض الرسولين لهذا الأمر أغضب السكان فرجموهما وجروهما إلى خارج المدينة، إلا أنهما بقيا متابرين على إعلان البشارة وحض المسيحيين على الثبات في الإيمان.

### العودة إلى أورشليم

دامت هذه البعثة أربع سنوات، توجهها بعدها إلى أنطاكية حيث استقبل بفرح عظيم وأقام ركحاً من الزمن مخبرين الإخوة بكل ما صنع الله معهم... من ثم قرر الرسولان

مع الوالي الذي استحضّر الرسولين طالباً سماع كلمة الله. حاول الساحر صرف الحاكم عن الإيمان فرمقه بولس، وهو ممتلي من الروح القدس، وأعماء إلى حين. أمام هذه الآية، آمن والي الجزيرة.

ألق الرسل من بافس إلى برجة بمفيلية، وهناك فارقهما مرقس إلى أورشليم، فأقبل إلى أنطاكية ببسببية حيث خطب بولس في مجمع اليهود الذين قاوموا تعاليمه وطردوه، فبشر الوثنيين في تلك المدينة كما في إيقونية. اعتم البعض من نجاحاته وشكوه إلى الزعماء بتهمته التامر فأبعد وبرنابا.

لم يخط هذا الإقصاء من عزيمته بل غادر متنقلاً بين الأمم، يبشر أيما حل مؤسساً